

الفائق في غريب الحديث

الكَدِّم : العَصَّ . قيل : وقع الترخيص في إصابة بول الإبل للتداوى لهؤلاء خاصة ذلك في مَدْرَ الإسلام ثم نسخ . وقيل : للمتداوى أن يصيبه كأَكْل الميتة لكَسْر عادية الجوع .
وأما اَلْمَثْلَةُ بهم فلأنهم كانوا مثلوا بيسار مولى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقطعوا يده ورجله وعرزوا الشوك في لسانه وعينه فدخل المدينة ميتا فجازاهم لقوله تعالى : فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ . نزل في قَتْلَى أُحُدٍ وَمُثْلَاهِ المشركون بهم وقول المسلمين عند ذلك : لئن أَطْهَرْنَا الله عليهم لنَمِثْلَنَّهُمْ أعظم مما مَثَّلُوا . قال له رجل : يا رسول الله : أي الليل أجوب دعوة ؟ قال : جَوْفُ الليل الغابر .
جوب أَجْوَبَ : كأنه في التقدير من جابت الدَّعْوَةُ بوزن فَعُضِلَتْ كطالَتْ أي صارت مُسْتَجَابَةً كقولهم في فقير وشديد : كأنهما من فَقْرٍ وَشَدْدٍ ; وليس ذلك بمستعمل . ويجوز أن يكون من جُبِيتُ الأرضَ : إِذَا قَطَّاعَتْهَا بالسَّيْرِ على مَعْنَى أَمَضَى دَعْوَةً وَأَنْفَذَ إِلَى مَطَانٍ التَّقْبِلُ والإجابة . عمره لما قدم الشَّأْمَ أَقْبَلَ على جمل عليه جَلْدٌ كَيْشٍ جَوْنٍ وَرَمَامُهُ من خُلَابِ النخل .
جون الجَوْنُ : الأسود وقد يقال للأحمر : جَوْنٌ كما يقال له : أسود . قال في صفة الشقشقة : ... في جَوْنَهُ كَقَفْدَانِ العطَّار ...
والياء للمبالغة كقولهم : أحمرى وأسودى